١ ـ المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين

عقد الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين مؤتمره التوحيدي العام في الجزائر، في الفترة الواقعة ما بين الثامن والعاشر من شباط (فبراير) ١٩٨٧؛ وذلك برعاية رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، ووزير الثقافة والسياحة الجزائري، بوعلام السايح. وحضر الافتتاح وزير الاعلام الجزائري، بشير رويس، اضافة الى وفود الاتحادات الدولية الصديقة، ووفود تمثل اتحادات الكتاب والصحافيين في الاقطار العربية.

افتتح المؤتمر بكلمة الامين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين والتراجمة الجزائريين، العربي الزبيري، فوجه كلمة تمنّى فيها للمؤتمر النجاح «ليكون بذلك قدوة للسياسين في الجدية والتضحية والوحدة» (**الشعب**، الجزائر، ٩/٢/١٩٨٧).

وتحدث رئيس اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، محمود درويش، مؤكداً «ان ضجيج الخلاف كان أعلى من حقيقة الخلاف... وكم قلنا ان الصراع على اختيار وسائل الصراع كان اقوى من الابداع». واعتبر درويش الخلاف داخل اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين احد عناوين الخلاف على القرار السياسي، وخاصة بعد ان تحول الاتحاد الى ما يشبه التنظيم السياسي (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ٢١/٢/١٩٨٧).

والقى وزير الثقافة والسياحة الجزائري، بوعلام السايح، كلمة، رحب فيها، باسم الجزائر، بانعقاد المؤتمر، وتمنّى له النجاح في اعماله «ليكون بذلك خطوة على طريق تحقيق الوحدة التنظيمية والسياسية الفلسطينية» (**المجاهد**، الجزائر، ٩/٢/١٩٨٧).

واخيراً تحدث الاخ ياسر عرفات، مستعرضاً الوضع المأساوي الذي تعيشه جماهير المخيمات الفلسطينية في لبنان، «والذي بلغ حداً جعل سكان المخيمات يستفتون في مسألة أكل جثث قتلاهم» (**وفا**، تونس، ٨/٢/١٩٨٧). واكد عرفات ان اطراف المخطط الطائفي مصممة على تنفيذ مخططها البشع «المتمثل في تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية على طريق تنفيذ وبلقنة المنطقة بأسرها، وهذا لا يتحقق الا بضرب الجسم الوطني الفلسطيني في لبنان؛ هذا الجسم اللاطائفي، والذي لا يقبل التقسيم، والذي يخوض، الآن، قتالاً عنيداً، ليس دفاعاً عن الحجارة كما يتوهم البعض، بل دفاعاً عن الامة العربية في مواجهة المشروع الطائفي» (**المصدر نفسه**).

رُفعت الجلسة الصباحية ليستأنف النشاط بعد ظهر اليوم عينه لتثبيت العضوية والنصاب القانوني لعقد المؤتمر. واقر المؤتمر تثبيت العضوية والنصاب دون اشكالات تُذكر. وطرحت رئاسة المؤتمر نداءين عاجلين: احدهما يتعلق بالحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، والثاني يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية، الا ان حدة الحوار الدائر حول مضمونهما من قبل الاعضاء المحاورين، حالت دون اقرارهما، مما حمل رئاسة المؤتمر على احالتهما الى لجنة خاصة للصياغة.

اعمال اللجان

انبثقت من المؤتمر اربع لجان، هي: الحريات الديمقراطية، والنظام الداخلي، والثقافية، والسياسية، وباشرت اعمالها في صباح اليوم الثاني. وفي حين انهت اللجان الثلاث الاولى اعمالها دون عقبات جوهرية تذكر، لم تتمكن اللجنة السياسية من صوغ البيان السياسي للمؤتمر، حتى الساعة الاخيرة لانعقاده. وجاءت اعمال اللجان على النحو التالي:

اجتمعت لجنة الحريات الديمقراطية بحضور عشرين عضواً عاملاً في المؤتمر، وتم انتخاب عزالدين المناصره رئيساً للجنة، ومحمود قدري مقرراً. وبعد مناقشة جدول الاعمال، تركزت المداخلات حول